

# الجميل جل جلاله نور السماوات والأرض

محمد ابن طوق المري

من اسمائه سبحانه وتعالى الجميل واعظم لحظة واجمل لحظة تمر على الانسان هي اللحظة التي يفوز فيها باعظم نعيم. وهو النظر الى وجه الله الكريم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون -

[00:00:00](#)

ان تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ كأنهم يسألون هل هناك مزيد على هذا النعيم الذي نحن فيه؟ قال فيكشف الحجاب. فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل. اي لذة - [00:00:30](#)  
في سعادة سيشعر بهذا العبد وهو يتلذذ بالنظر الى وجه الله الكريم. وقد كان من دعائه صلى الله عليه وسلم والشوق الى لقاءك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين - [00:00:50](#)

تابه النور لو كشفه لاحرق سبوحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ووراءها تلك الستور محجب حسن كل العز تحت لوائه. لو ابصرت عينك بعض جماله لبذلت منك الروح في ارضاءه كما يقول ابن القيم. وقال - [00:01:10](#)  
والله لولا رؤية الرحمن في الجنات ما طابت من ذي العرفان. على النعيم نعيم رؤية وجهه وخطابه في جنة الحيوان واشد شيء في العذاب حجاب سبوحه وعساك ان يراني. النسوة قطعن ايديهن لما رأين جمال يوسف عليه السلام - [00:01:30](#)  
توظن بمن له الجمال كله. بل نسبة كل جمال الى جماله اقل من نسبة سراج ضعيف الى الشمس كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى تفكر في هذا وانك على موعد عظيم لرؤية جمال - [00:01:50](#)

من الندالة هذا يسوقك سوفا حثيثا الى الاجتهاد في الطاعات. يقول الحسن البصري لو يعلم الزاهدون العابدون انهم لا يرون ان ربهم في الآخرة لزهقت انفسهم في الدنيا. لزهقت انفسهم في الدنيا. وكان حكيم حزام. رضي الله عنه. يقول - [00:02:10](#)  
وفي طوافه بالكعبة لا اله الا الله نعم الرب ونعم الاله احبه واخشاه. انظر الى هذه المحبة ومن التعبد لله باسمه الجميل ان تتفكر في جمال المخلوقات حتى توقن بجماله جل وعلا لان جمال - [00:02:30](#)

المخلوقات موحده اولى بالجمال الذي خلق المخلوقات في جمال عظيم هو اولى بالجمال كما قال ابن القيم في النونية وهو الجميل على الحقيقة كيف لا وجمال سائر هذه الكوان من بعض اثار الجميل فرد - [00:02:50](#)  
وها اولى واجدر عند ذي العرفان. فجماله بالذات والواصف والاسماء والافعال بالبرهان. ابو نواس الشاعر رآه بعض اصحابه في المنام. فقال له ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي بابيات قلتها في النرجس النرجس بكسر النون وفتحها والكسر اقيس - [00:03:10](#)  
قال تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المنيك عيون من لدين شاخصات باق هي الذهب هي الذهب السبيك. انا شاهدات بان الله ليس له شريك. اذا كانت هذه المخلوقات - [00:03:40](#)

جميلة فواهب الجمال اولى به. افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بيناها وزيناها وما لها من فروج قال تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج حسن المنظر. تبتهج نفسك من جماله - [00:04:00](#)  
وكمان نتفكر في زمان مخلوقات الله نتفكر في زمان شرع الله كم سمعت عن اسلم بسبب انه المصلين رؤى جمال الصلاة. كم من الناس اثنى بسبب روعة الاذان؟ وقريب من اسم الله - [00:04:20](#)

الجميل اسم الله النور. وقد ذكر الناظم وفقه الله في اول شرحه انه تردد فيه. وقد اختلف فيه العلماء اختلفوا في من اسماء الله الحسنى فاده منها بعضهم. كابن القيم في النونية حيث قال والنور من اسمائه ايضا ومن اوصافه سبحانه ذي البرهان - [00:04:40](#)

ولم يعده اخرون لكل وجهة. لكن مقصودنا هنا انه حتى على القول بانه ليس من اسمائه فالصفات محل التفكير بمقتضاها فالله تعالى هو النور وحجابه النور لو كشفه الاحاط سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه يعني احرقت انوار وجهه - [00:05:00](#)

وجنانه كل شيء وشرعه نور وكلامه نور الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الله نور السماوات والارض اي هادي اهل السماء واهل الارض وهذا نور معنوي. وكذلك يدخل فيها النور الحسي هو منور السماوات - [00:05:20](#)

في رب خلق الشمس والقمر والنجوم التي فيها النور. فهو الذي نور السماوات والارض. وهذا مثل عظيم مثل الايمان نور الايمان عن نور الفطرة في قلب المؤمن وكذلك العبادات كلها - [00:05:40](#)

نور قال صلى الله عليه وسلم والصلاة نور. وتأمل كيف سمى الله تعالى سورة كاملة في القرآن باسم النور لماذا سميت بهذا الاسم ما مقصودها؟ نزلت عليهم بيانا لاداب اداب المجتمع. نعم. احسنت احسن - [00:06:00](#)

انت تبين اداب التي ينير بها المجتمع التي تقضي على الفاحشة والرذيلة اي في اولها ذكر الله تعالى حد الزنا ثم وذكر اداب استئذان ذكر بعد ذلك غرض البصر وحفظ الفرج والحجاب والزواج هذه اداب - [00:06:30](#)

تستنير بها القلوب والبيوت والمجتمعات. ذلك هذه السورة هي سورة النور. هي السورة التي تنير المجتمعات وتقضي على الفحم الحسد والرذيلة وبحسب ما يكون في قلبك من نور الايمان الذي تترجمه باعمالك يكون لك النور في الآخرة. يوم - [00:06:50](#)

وترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نور بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها انهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يعطون نورهم على الصراط على قدر اعمارهم. فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه. ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك - [00:07:10](#)

ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه. ومنهم من يعطى نوره دون ذلك. حتى يكون اخر ذلك من يعطى نوره على ابهام قدمه. يضيء مرة يطفى مرة. فاذا اضاء قدمه واذا طفى قام اي وقف. وفي - [00:07:30](#)

قال فيقال انجوه على قدر نوركم. فنسأل الله تعالى ان يدمرنا بزينة الايمان في قلوبنا نورا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن - [00:07:50](#)

نورا واجعل من فوقني نورا ومن تحتي نورا. اللهم اعطه نورا. نسأل الله ان يعظم لنا نورا - [00:08:10](#)